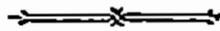


المسيح الطيبة قد تمتعت حدود ديسان دني بل تخوم فرنسة على اتساع هذا القطر .  
فانتشر نسيم سميتها الحسنة في كل انحاء العالم ولاسيما في كل انظار الكنيسة  
الكاثوليكية والدة القديسين ومهذبتهم على توالي الاجيال . فعدداً ذلك الصيت العجيب  
أولي الامر في رومة العظمى الى اجراء التحقيقات الدقيقة الطويلة بشأن سيرة خادمة  
الله . ولما اتضح بعد فحص المستندات العديدة واستنطاق الشهود الثقات سمو فضائلها  
وأحدة فواحدة أعلن قداسة البابا بيوس التاسع هذه النتيجة في ١٤ حزيران سنة ١٨٧٣  
ومنح الاخوت ترازية الكرملية لقب مكرمة وفقاً لموائد الكنيسة في هذا الصدد  
وقد استرغفت التحقيقات في عاصمة الكتلكة وقاعدة فرنسة بقصد ادراج  
بنت لويس الخامس عشر في سجل القديسين . قوب الله هذا اليوم السيد ونفعا بشفاعه  
أمتة القديسة وكثير من امثالها في العائلات الملكية والأمر الشريفة بجيئنا هذا  
الشديد الاحتياج ليس فقط الى تعلم طرق الكمال المسيحي على يد المثقفين والمعرفين  
والرعاظ بل خصوصاً الى مشاهدتها متجسمة حية فثانة في شخص القديسين



## الموافقة بين متى ولوقا

في روايتهما

## نسب يسوع المسيح

لخبرة الاب انطون صالحاني

ان من يطالع نسب السيد المسيح كما ورد في انجيل القديس متى (١٠: ١-١٦)  
متسلسلاً من ابراهيم الى داود الملك ومنه الى يوسف البتول رجل مريم العذراء الولود منها  
يسوع المسيح . ثم يقابله بانجيل القديس لوقا (٣: ٢٣-٣٨) حيث يرتقي نسب المسيح  
من يوسف البتول الى داود ومنه الى ابراهيم ثم الآباء الى آدم ثم الله خالقه يأخذه  
المعجب . لا يجده من الفرق بين النسبين كليهما وهذا الفرق لا يوجد فقط في عدد الاجداد  
المذكورين فيها لكن ايضاً في اختلاف اسما كثير منهم

ان نسب المسيح من ابراهيم الى داود الملك لا يختلف في انجيل متى وانجيل لوقا .  
 أما في ما يلي من داود الملك الى المسيح فلا يتفق النسبان إلا في ثلاثة اسماء فقط هي  
 شأثنيل وذرّ بابل ويوسف خطيب مريم العذراء . ثم من داود الملك الى المسيح لا  
 يذكر متى إلا ٢٦ جيلاً بينما يذكر لوقا ٤١ جيلاً

فما هو سبب هذا الفرق في الكتب المنزلة وكيف يعطّل هذا الاختلاف في نسب  
 شخص واحد ذائع الشهرة وثابت الاصل في كل اسرائيل اعني السيد المسيح مخلص  
 العالم ومنتظر الشعوب

نجيب بادى بدءه ونقول لا يمكن الظن بان متى ولوقا اخطأ في ما كتبا عن  
 نسب المسيح او انهما اختلعا . فالانساب لا تختلق بل تُقتبس من مصادرها ولو وجد  
 هناك في النسبين اختلاف جوهري لمأسكت عنه اليهود لما وقفوا على انجيلي متى  
 ولوقا ولا اثر لاعتراضهم عليهما . فلا شك في ان متى ولوقا عند كتابة انجيلهما استندا  
 في ايراد نسب المسيح الى السجلات الرسمية والخصوصية المحفوظة في العيال . اذ ان  
 الشعوب السامية والبرانيين خاصة كانوا يهتمون اهتماماً عظيماً بحفظ انساب عيالهم لا  
 يتروك على ذلك من صيانة حقوق املاكهم ولما كانت تأملهُ العيال الاسرائيلية من  
 الشرف بولادة المسيح من نسلها

نجيب ثانياً ان نسب المسيح مقتبس كئله من الاسفار المقدسة اعني لوقا من  
 الانجيل اي من المصادر التي كانت بين ايدي الانجيليين ثم من اسفار العهد القديم اي  
 من سفر اُخبار الأيام وسفر الملوك وسفر راعوت وسفر العدد وسفر التكوين . إلا  
 ان هذا النسب في اي جزء كان من اجزائه هو غير كامل ولا يستوفي كل السلف .  
 والسبب في ذلك ان كتيبة الاسفار المقدسة في نسب اي شخص كان لم تكن غايتهم  
 ان يوردوه تماماً بتعداد جميع الاجداد الذين سبقوه بل كان مرادهم فقط ان يربطوه  
 بأحد أسلافه الاماجد ويُرقيه الى اصل مشهور . فيضربون صنفاً عند ذكر سلسلة آبائه  
 عن كثير من الحلقات التي تربطه بهذا الاصل ويكتفون بايراد بعض الحلقات الاكثر  
 شهرة وذلك طبقاً لمُرادهم وكثيراً ما يتصرف هكذا مورخو العرب

نقول ثالثاً انه يجتضى وعد الله كان من اللازم ان يولد للمسيح من نسل داود  
 للملك ومن نسل ابراهيم خليل الله . وهذا كان اعتقاد اليهود عموماً ووجاءهم الرطيد .

يتضح ذلك من آيات الاناجيل الجديدة . قلنا شفى مثلاً يسوع الاعمى الاخرس 'دهش الجموع كلهم وقالوا: 'لعل هذا هو المسيح ابن داود' (متى ١٣: ٢٣) . ويظهر أيضاً من جواب القريسيين فانهم اذ 'سألهم يسوع قائلاً: ماذا تظنون في المسيح ابن من هو؟ قالوا له: ابن داود' (متى ٢٢: ٤٢) . ومن هُتاف الشعب عند دخول يسوع الى اورشليم فانهم صرخوا قائلين 'مباركة ملكة ابينا داود الآتية' (مرقس ١١: ١٠) . وقد بين هذه الحقيقة القديس متى اذ قال في بدء انجيله (١: ١): 'كتاب ميلاد يسوع ابن داود ابن ابراهيم' . وكذلك صنع القديس لوقا في انجيله

ولكن ما سبب الفرق الموجود بين الجدولين في ايراد أسلاف المسيح قد ذهب العلماء ومفتري الكتاب المقدس الى ثلاثة آراء ليعملوا هذا الفرق ويبينوا سبب هذا الاختلاف فيما نحن نردها حملاً لهذا الشكل

﴿ الرأي الاول ﴾ هو ان يوسف البتول كان له نسيان الواحد طبيعي والآخر شرعي . وذلك ان يعقوب الذي ولد يوسف خليب مريم العذراء كان بعد ما توفي اخوه ايلي او هالي (١) تزوج امرأته عملاً بما أمر الله به في التاموس 'اذا اقام أخوان معاً ثم مات احدهما وليس له تحب فلا تغير زوجة الميت الى خارج لرجل اجنبي بل اخوه يدخل عليها ويأخذها زوجة له ويقيم عباً لأخيه . ويكون البكر الذي تلده منه هو الذي يخلف اسم اخيه الميت فلا يندرس اسمه من اسرائيل' (تثية الاشتراع ٢٥: ٦ و ٢٢: ٢٥ و ٢٦) . وعليه فقد كان ليوسف نسيان احدهما طبيعي والآخر شرعي لانه كان ابن ايلي بحسب التاموس وابن يعقوب بحسب الطبيعة . فذكر متى نسيان الطبيعي ولوقا نسيان الشرعي

﴿ الرأي الثاني ﴾ الذي فضل بعض المفتريين للكتاب المقدس لتبليل الفرق الموجود بين متى ولوقا في نسب المسيح يتوقف على قولهم ان متى اورد نسيان بواسطة يوسف فيرتقي الى داود في الخط المستقيم بواسطة سليمان بن داود . أما لوقا فقد اورده بواسطة مريم المذراء فيرتقي الى داود في الخط المنحرف بواسطة ناتان بن

١ اسم ايلي المذكور هنا مختلف صورته في نسخ الاناجيل فنها ما برويوه مالي كما وود في طبعتنا البيروتية ومنها ما يدعوه مالي بالماء كما ذكر في الطبيعة الاميركائية ونسخ كثيرة غيرهما والمقصود واحد طبقاً للفظ اليوناني (Halei) فالماء عبارة عن النبرة الموافقة الحرف الاول 'H

داود. ويؤيد هؤلاء العلماء رأيهم هذا بقولهم أولاً: بعد ان كسر لوقا الحلقة الاولى من السلسلة التي تربط يسوع بيوسف ونفى كون يوسف اباً طبيعياً ليسوع بهذه الآية « وهو على ما كان يُظنّ ابن يوسف » (لوقا ٣: ٢٣) أَيْصَدَّقُ انه « ماد فسلطه من داود بواسطة يوسف الذي لم يكن أباه. فينكرون ذلك. ويستتبعون ان لوقا سلسل يسوع من داود بواسطة امه مريم العذراء. (١)

يقولون ثانياً: لا مانع من ان يكون لوقا اورد نسب يسوع بواسطة مريم امه وخالف عادة اليهود في عدم ذكر نسب النساء. ويؤيدون قولهم بأمثلة من الكتاب المقدس. فان متى الانجيلي ذكر في نسب المسيح اربع نساء. هن تامار وبتشابع وراحاب وراعوث. ولوقا نفسه ذكر نسب إليصابات بقوله (١: ٥) انها « من بنات هرون » ونسب « حنة النبيّة ابنة فتوثيل من سبط اشير » (لوقا ٣: ٣٦). وكذلك ورد نسب يهوديت سلسلاً الى راوبين (٢). فلا مانع اذاً من ان يكون لوقا سلسل يسوع المسيح من الملك داود بواسطة العذراء.

يقولون ثالثاً: ان كثيراً من نسخ انجيل لوقا الحظية وأقدمها عهداً كالنسخة الراجيكانية ونسخة طورسيينا اوردت آية لوقا (٣: ٢٣) هكذا « وهو [ اي يسوع ] اذ كان يُظنّ ابن يوسف كان ابن ايلي ». ولا يُفهم بالمبارة « ابن ايلي » ان ايلي ولنه يلى له يسوع كان من نسل ايلي اي ابن ابنته مريم العذراء. كما ان المبارة « آدم ابن لئه » (٣٨: ٣) لا يولد بها ان الله ولد آدم من جوهره تعالى مع كون التميد اليوناني واحداً في الجميع بل ان لام ابن لله لان الله خلقه من الدم. والرأي ان ايلي كان اباً لمريم العذراء. هو رأي مقبول. لانه يقتضى تقليد مدون في تلمود اورشليم كان اسم والد مريم العذراء ايلي. ولا يخفى ان ايلي مجتراً من اياقيم. والاسم اياقيم هو ذلث الاسم يواقيم بدليل ما ورد في سفر يهوديت حيث اسم الكاهن العظيم

- (١) نمل هذا نجيب: يكفي ان يكون يوسف اباً شرعياً ليسوع لكي يبرز ان يله لوقا من داود بواسطة يوسف. خاصة انه لم يكن من عادة اليهود ان يذكر اخطب النساء.
- (٢) ثم ان سفر يهوديت عند ايراد نسب هذه المرأة (بالسلة اغفل ذكر كثير من آياتها واكتفى بذكر البعض. لانه بين يهوديت وراوبين مضى نحو الف ومائة سنة وفي هذه الحظية من الزمان لم يذكر الكتاب من الاجداد ليهوديت الا اربعة مشر. يتا في مثل هذه المدّة جلس على عرش مملكة قرنة ٦٤. ملكاً. فتأمل!

يوياقيم برد تارة بلفظ يوياقيم (يهوديت ١٥: ١٦) وتارة إلياقيم (يهوديت ٤ : ٢٥ و ١١) ولا عجب في ذلك لأن الهجاء الاول في كلا الاسمين «ايل» او «يو» (عوض يوه) هو اسم الله . فالاسم يوياقيم معناه عطا الله . وكذلك معنى الاثم ايلياقيم . فالاسم هو ذاته وان اختلف بدوه . ثم ان الانجيل المصنوع المنسوب الي يعقوب يذكر ان مريم العذراء كانت ابنة يوياقيم . ومن ثم ينتج احد الامرين أما ان التلمود والانجيل المصنوع استندا الى انجيل لوقا فيكونان قد أيدا معلوماته . واما انهما كتبا ما كتبا دون معرفة بما كتبه لوقا فيكون ما اوردها مثبتا لصحة الاصل الذي اخذوا عنه

جميعهم

﴿الرأي الثالث﴾ وهو اكثر قبولا اليوم عند العلماء والمحققين . فيقولون ان متى ولوقا اوردا نسب المسيح بواسطة يوسف ابيه الشرعي . ألا ان لوقا اورد نسه العائلي طبيعياً كان او شرعياً . أما متى فأورد نسه الملوكمي اي المثبت حقوق المسيح في وراثته عرش داود ابيه . لان غاية متى كانت ان يبين ان يسوع هو المسيح من نسل ابراهيم ووريث داود في الملك حسب مواعد الله . وقد ذكر ذلك الملاك جبرائيل بقوله (لوقا ١ : ٣٢ : ٣٣) «وسيطه الرب الاله عرش داود ابيه ويملك على آل يعقوب الى الابد ولا يكون للملك انتقضا» . بيد ان مملكة يسوع كانت مملكة روحية . فقد صرح المسيح امام بيلاطس انه ملك وان مملكته ليست من هذا العالم ( يوحنا ١٨ : ٣٦ : ٣٧) . ومن ثم نرى متى في تلسل اسلاف المسيح من ابراهيم الى داود لا يذكر الا اولئك الاشخاص الذين كانوا آباء اليمال اي الذين لهم حق الوراثة سواء كانوا أبناء وحيدين او الأبكار بين الاخوة او من أبدلوا بهم وقاموا مقامهم . وفي هذا الجزء من السلسلة يتفق لوقا ومتى . أما في تلسل سلف المسيح من دلرد الى آخر الملوك المروفين وقت جلا . بابل لا يذكر متى في سلسلته الا من كانوا ملوكاً . وفي باقي نسب المسيح با اننا نجهد كيف كان حق الوراثة الملوكية بعد جلا . بابل يجب

(١) وكذلك الاسم عزريا هو ذات الاسم عزريا . فقد ورد في سفر اخبار اليام الاول (١٢ : ٣) « لمصيا وابنه عزريا » . وفي سفر الاخبار الثاني (١ : ٣٦) « واخذ جميع شجب يوحذا عزريا . . . فقاموه ملكاً مكان ايه امصيا » فتدري ان ابن امصيا يسمى تارة عزريا وتارة عزريا . وذلك لان الاسمين يعني واحد اي قدرة الله او مر الله . وفي اللغة العربية الترة يعني الترة ومكثدا معنى مزته اي قواه

علينا ان نفترض ان متى اتبع الطريقة ذاتها اي انه اورد اسامي من كانت لهم الحقوق في وراثته الملك حتى ربط السلسلة بيسوع لانه كانت له معرفة بذلك . وبما انه كتب انجيله لاجل اليهود كان يهتئ ان يبين لهم ان يسوع من نسل داود الذي وعده الله بالملك الموبد . اما لوقا فانه كتب انجيله لاجل اليونانيين فلم يذكر في سلسلته احداً من الملوك بل اكدتني بأن يبين نسب المسيح العائلي طليئياً كان ام شرعياً . ومن هنا اتى الفرق الموجود في نسب المسيح بين انجيل متى وانجيل لوقا . فهذه ثلاثة آراء . يمكن الاستناد اليها للتوفيق بين روايتي الانجيليين

### مجالس ايليا مطران نصيبين

نشرها الاب لويس شيخو اليسوعي (تتمة)

وفي يوم الخميس العاشر من جمادى الآخرة حضرت مجلس الوزير فقال لي : ما الذي تعتده في احكام النجوم ؟

#### اعتقاد النصارى في احكام النجوم

قلت : الذي اعتده فيها هو انها تصح في الكليات لا في الجزئيات

قال : وما معنى قولك انها تصح في الكليات لا في الجزئيات ؟

قلت : معنى ذلك انها تصح فيما يسم كل واحد ويتاوى فيه اهل كل بلد مثل الكسوفات (٩١١) وتغير الازمنة والاهوية والحر والبرد ونحو ذلك مما يتعلق بالنفس وقملها وياتصال القمر والكواكب بها . واما فيما يخص زيدا او عمرا فليس يصح حكمها لان ذلك مما يؤدي الى الاجبار ويمنع ان يكون الانسان مخيرا في اعماله

والدليل على ان الانسان مخير غير مجبر هو ان الامور على ثلاثة ضروب : ضروري وممكن وممتنع . فالضروري نحو قولنا : « الناطق حي » . فهذا قول صادق يتيم الضرورة لانه ليس ناطق الا حيا . والممكن كقولنا : « زيد جالس » فهذا مما يجوز ان يكون صدقا ويجوز ان يكون كذبا . لانه يجوز ان يكون زيد جالسا ويجوز ان يكون قائما او نائما . والممتنع نحو قولنا : « زيد يطير » فهذا قول